آداب عيادة المريض

تأليف

الشيخ الدكتور

أبي عبد الرحمن

عقيل بن محمد بن زيد المقطري

الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها إلا بإذن خطي من المؤلف.

الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨م
حقوق الطبع محفوظة

مقدمة الطبعة الأولى

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيأت أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

أما بعد : –

فإن الله تعالى إذا احب عبداً ابتلاه ومن هذا البلاء ما يكون في الأبدان بأن يصاب بالأمراض ، وفي الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : {من يرد الله به خيراً يصب منه }[1] والمؤمن سواءً كان صحيحاً أو مريضاً فكل ذلك خير له بشرط أن يشكر الله في حال صحته وأن يصبر في حالة مرضه مصداق ذلك في قول الصادق المصدوق صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في صحيح مسلم من حديث صهيب بن سنان الرومي أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : { عجباً للمؤمن إن إمره كله له خير إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له وليس ذلك إلا للمؤمن }[2].

فإذا مرض المسلم فعلى إخوانه المسلمين أن يعودوه ليخففوا عنه ولكن كثيراً من المسلمين لا يعرفون آداب الزيارة فيثقلون على المريض وعلى أهله حتى يكرهوا إلى المريض زيارة إخوانه له فأحببت في هذه الأسطر أن أوضح لإخواني المسلمين آداب الزيارة كما علمنا إياها ديننا علهم ينتفعون بها ، أسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من آتى الله بقلب سليم .

وكتب / د . عقيل بن محمد بن زيد المقطري

---

[1]. صحيح البخاري بشرح الكرماني ١٧٨/٢٠، وأحمد٢٣٧/٢، ومالك في الموطأ ص٦٧٣،٦٧٢.

[2]. صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ١٠٩/١٠، ومسلم ٢٢٩٥/٤.

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

أما بعد:

فهذه هي الطبعة الثانية من كتيب (آداب عيادة المريض)بعد أن نفدت الطبعة الأولى ونظرا لحاجة الناس لهذه الرسالة دفعت بها للطبعة الثانية بعد أن أعدت النظر فيها وأصلحت الأخطاء التي كانت في الطبعة الأولى .

أسأل الله أن ينفع بها وأن يجعلها في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

وكتب / د . عقيل بن محمد بن زيد المقطري

اليمـن – تعـــز

٢٣– ربيع الثاني١٤٢٩من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام

الموافق ٢٩/٤/٢٠٠٨م

تعريف العيادة

العيادة لغة : الزيارة

وعيادة المريض زيارته من قبل الأصحاء لتفقد حاله ومواساته والتخفيف من معاناته . وسميت (عيادة) لتكرارها مرة بعد مرة .

***

مشروعية العيادة

١- عن زيد بن أرقم رضي الله قال : (عادني رسول الله ﷺمن وجع كان بعيني) أخرجه أبو داود[١] وسنده حسن .

٢- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : جاءني رسول الله ﷺ يعودني ليس براكب بغل ولا برذون) رواه البخاري[٢] وأبو داود[٣] .

٣- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : (لما أصيب سعد بن معاذ يوم الخندق رماه رجل في الأكحل فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب) رواه أبو داود والنسائي وهو طرف من حديث طويل في البخاري[٤] ومسلم[٥] .

٤- وعن أنس ﷺ : (أن غلاماً من اليهود كان يخدم رسول الله ﷺ فمرض فأتاه يعوده وعرض عليه الإسلام فأسلم) رواه البخاري[٦] وأبو داود[٧] .

٥- وفي رواية (فأتاه يعوده فقعد عند رأسه فقال له :أسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال : أطع أبا القاسم . فأسلم . فخرج النبي ﷺ وهو يقول : الحمد لله الذي أنقذه من النار) .

***

[١] . سنن أبي داود ٤٧٧/٣.
[٢] . صحيح البخاري بشرح الكرماني ١٩٣/٢٠.
[٣] . سنن أبي داود ٤٧٤/٣ .
[٤] . صحيح البخاري بشرح الكرماني ١٢٣/٤، ١٢٤ .
[٥] . صحيح مسلم ١٣٨٩/٣.
[٦] . صحيح البخاري بشرح الكرماني ١٨٧/٢٠ .
[٧] . سنن أبي داود ٤٧٤/٣.

حكم عيادة المريض

عن البراءبن عازب رضي الله عنهما قال :أمرنا رسول الله ﷺ بعيادة المريض وإتباع الجنائز وتشميت العاطس وإبرار المقسم ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإفشاء السلام) متفق عليه[1] .

وعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (عودوا المريض وأطعموا الجائع وفكوا العاني) رواه البخاري[2] .والعاني :الأسير .

قال الإمام البخاري رحمه الله[3] : باب وجوب عيادة المريض قال الحافظ ابن حجر : كذا جزم بالوجوب على ظاهر الأمر بالعيادة وتقدم حديث أبي هريرة في الجنائز (حق المسلم على المسلم) فذكر منها عيادة المريض ووقع في رواية مسلم[4] (خمس تجب للمسلم على المسلم) فذكرها منها .

وقال ابن بطال[5] : يحتمل أن يكون الأمر على الوجوب بمعنى الكفاية كإطعام الجائع وفك الأسير ويحتمل ويحتمل أن يكون للندب للحث على التواصل والألفة وجزم الداؤودي بالأول فقال :هي فرض يحمله بعض الناس عن بعض .

وقال الجمهور : هي في الأصل ندب وقد تصل إلى الوجوب في حق بعض دون بعض وعن الطبري :تتأكد في حق من ترجى بركته وتسن فيمن يراعى حاله وتباح فيما عدا ذلك .

ونقل النووي[6] عدم الوجوب – يعني على الأعيان .

***

فضل العيادة

١- عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع) قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة ؟ قال : (جناها) رواه مسلم والبيهقي في الآداب[7] .

٢- قال الحافظ[1] :شبه ما يحوزه عائد المريض من الثواب بما يحوزه الذي يجتني الثمر.

---

[1] . صحيح البخاري بشرح الكرماني ١٨١/٢٠، وصحيح مسلم ١٦٣٥/٣.

[2] . صحيح البخاري بشرح الكرماني ١٨٠/٢٠.

[3] . صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري (١١٢/١٠).

[4] . صحيح مسلم ١٧٠٤/٤.

[5] . أنظر فتح الباري لابن حجر ١١٢/١٠.

[6] . كما في فتح الباري ١١٣/١٠.

[7] . صحيح مسلم ١٩٨٩/٤ ، والبيهقي في الآداب ٣٨٠/٣.

٣- وعن علي ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (ما من مسلم يعود مسلماً غدوة[٢] إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن عاده عشية[٣] إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة) الخريف الثمر المخروف ، أي المجتنى . رواه الترمذي[٤] وقال حديث حسن وصححه الشيخ الألباني رحمه الله[٥] .

٤- وعن ثوبان ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله عز وجل يقول يوم القيامة : (يا ابن آدم مرضت[٦] فلم تعدني ؟ قال : يا رب كيف أعودك[٧] وأنت رب العالمين ؟ . قال : أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده ؟ . أما علمت أنك لوعدته لوجدتني عنده ؟ .....الحديث) رواه مسلم [٨].

٥- عن أبي سعيد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة . من صام يوم الجمعة وراح إلى الجمعة وعاد مريضاً وشهد جنازة وأعتق رقبة) رواه ابن حبان في صحيحه[٩] وصححه الألباني رحمه الله[١٠].

٦- عن معاذ ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (خمس من فعل واحدة منهن كان ضامناً على الله : من عاد مريضاً أو خرج مع جنازة أو خرج غازياً أو دخل على إمامه يريد تعزيره وتوقيره[١١]، أو قعد في بيته فسلم الناس منه ، وسلم من الناس) رواه أحمد[١٢] والطبراني[١٣] وصححه الألباني رحمه الله[١٤] .

---

[١] . فتح الباري شرح صحيح البخاري ١١٣/١٠.

[٢] . (غدوة) قال ابن علان: قال في المصباح : هي مابين الصبح وطلوع الشمس .

[٣] . (عشية) هي آخر النهار وقيل مابين الزوال إلى الغروب .

[٤] . جامع الترمذي ٣٠١/٣.

[٥] . صحيح الجامع برقم (٥٧٦٧)

[٦] . (مرضت) قال ابن علان : اسند ما قام بالعبد إليه تعالى .

[٧] . (كيف أعودك) استبعاد لإمكان لحوق المرض له تعالى المرتب عليه العيادة أخذاً بظاهر الخطاب.

[٨] . صحيح مسلم ١٩٩٠/٤.

[٩] . صحيح ابن حبان ١٩١/٤.

[١٠] . صحيح الجامع(٣٢٥٢).

[١١] . تعظيمه ومساعدته على اتباع الحق والعدل .

[١٢] . مسند الإمام أحمد ٢٤١/٥.

[١٣] . المعجم الكبير للطبراني ٣٨/٠٢.

[١٤] . صحيح الجامع (٣٢٥٣).

٧- عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله . ناداه منادٍ من السماء : أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً) رواه الترمذي[١] وابن ماجه[٢] وصححه الألباني[٣] .

٨- عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (عائد المريض في خرفة الجنة فإذا جلس عنده غمرته الرحمة) رواه البزار[٤] وصححه الألباني رحمه الله[٥].

[١] . جامع الترمذي ٣٦٥/٤.

[٢] . سنن ابن ماجه ٤٦٤/١.

[٣] . صحيح الجامع (٦٣٨٧).

[٤] . كما في كشف الأستار للهيثمي ٣٦٨/١.

[٥] . صحيح الجام (٣٩٦٣) وهو في سلسلة الأحاديث الصحيح برقم (١٩٢٩).

آداب الزيارة

إذا مرض الإنسان فإنه قد يلزم الفراش أياما وقد يستوحش وحشة شديدة وتضيق عليه الأرض بما رحبت فيكون في هذه الحال بأمس الحاجة إلى من يزوره خصوصا ممن يحبهم ويستأنس بقربهم ولذلك شرعت زيارة المريض لما فيها من تذكير وتصبير على قضاء الله وقدره ولكن ينبغي أن يتأدب الزائر بآداب الزيارة حتى لا يضجر المريض ومن ذلك :

١- الثناء على المريض بمحاسن أعماله ونحوها إذا رأى منه خوفاً ليذهب خوفه بحسن ظنه بربه سبحانه وتعالى[١] .

روى البخاري في صحيحه[٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما . أنه قال لعمر ابن الخطاب ﷺ حين طعن ، وكان يجزعه : يا أمير المؤمنين ولا كل ذلك قد صحبت رسول الله ﷺ ، فأحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت المسلمين فأحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون .... الحديث وقال عمر ﷺ : ذلك من مَنّ الله تعالى .

وفي صحيح مسلم[٣] عن أبي شَمَاسة قال : حضرنا عمرو بن العاص ﷺ وهو في سياقة الموت يبكي طويلاً وحوّل وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول : يا أبتاه أما بشَّرك رسول الله بكذا أما بشرك رسول الله بكذا فأقبل بوجهه فقال : إن أفضل ما نعدّ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

٢- الدعاء له ورقيته :

في صحيح البخاري[٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ النبي ﷺ ، دخل على أعرابي يعوده قال وكان النبي ﷺ إذا دخل على من يعوده قال: (لا بأس طهور إنْ شاء الله) .

وروى ابن السني[١] عن أنس رضي الله عنه أنَّ رسول الله دخل على أعرابي يعوده وهو محموم فقال : (كفارة وطهور) قال الحافظ حديث حسن غريب .

---

١. الأذكار للإمام النووي ص٢٤١.

٢. صحيح البخاري بشرح الكرماني ٢٢٧/١٤.

٣. صحيح مسلم ١١٢/١.

٤. صحيح البخاري بشرح الكرماني ١٨٧/٢٠.

قال الحافظ[٢] : قال المهلب : فائدة هذا الحديث أنه لا نقص على الإمام في عيادة مريض من رعيته ، ولو كان أعرابياً جافياً ولا على العالم في عيادة الجاهل ليعلمه ويذكره بما ينفعه ويأمره بالصبر لئلا يسخط قدر الله فيسخط عليه ويسليه عن ألمه بل يغبطه بسقمه إلى غير ذلك من جبر خاطره وخاطر أهله وفيه أنه ينبغي للمريض أن يتلقى الموعظة بالقبول ويحسن جواب من يذكره بذلك (أ هـ) وفي الصحيحين[٣] عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ :كان يعود بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول : (اللهم رب الناس أذهب البأس ، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً) .

قال الحافظ[٤] : (وقد استشكل الدعاء للمريض بالشفاء مع ما في المرض من كفارة الذنوب والثواب كما تضافرت الأحاديث بذلك والجواب أنَّ الدعاء عبادة ولا ينافي الثواب والكفارة لأنهما يحصلان بأول مرض وبالصبر عليه والداعي بين حسنتين : إما أن يحصل له مقصوده أو يعوض عنه بجلب نفع أو دفع ضر وكل من فضل الله .

وفي مسلم[٥] (عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال : عادني النبي ﷺ فقال:(اللهم اشف سعداً، اللهم اشف سعداً) ، وفي الصحيحين[٦] عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت قرحة أو جرح قال النبي ﷺ بأصبعه هكذا ووضع سفيان بن عيينة الراوي سبابته بالأرض ثم رفعها وقال : (بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يُشفى به سقيمنا بإذن ربنا).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : (من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله) . أخرجه أبو داود[٧] والترمذي[٨] وقال حديث حسن وحسنه الألباني رحمه الله[٩] .

---

[١] . عمل اليوم والليلة لابن السني ص٢٠٠.

[٢] . فتح الباري شرح صحيح البخاري ١١٩/١٠.

[٣] . صحيح البخاري بشرح الكرماني٢٥/٢١، وصحيح مسلم ١٧٢٢/٤.

[٤] . فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٣٢/١٠.

[٥] . صحيح مسلم ١٢٥٣/٣حديث رقم ١٦٢٨.

[٦] . صحيح البخاري بشرح الكرماني ٢٥/٢١، وصحيح مسلم ١٧٢٤/٤.

[٧] . سنن أبي داود ٤٧٩/٣.

[٨] . جامع الترمذي ٤١٠/٤.

[٩] . صحيح الكلم الطيب ص٦٤قال رحمه الله : وصححه الحاكم على شرط البخاري ووافقه الذهبي .

فائدة :

(الرقية) قال ابن علان[1]: بضم الراء وسكون القاف اسم للمرة من الرقي جمعها رقى كمديه ومدى ، كذا في المصباح ، وفي فتح الباري[2] : الرقي بضم الراء وبالقاف مقصور جمع رقية بسكون القاف يقال : رقى رقى بالفتح في الماضي يَرقِي بالكسر في المستقبل واسترقى فلان طلب الرقية والجمع بغير همز وهو بمعنى التعويذ بالذال المعجمة) .

قال ابن علان[3] : قال القرطبي :فيه دليل على جواز الرقية من كل الآلام وأنه كان أمراً فاشياً معلوماً بينهم . . وفي فتح الباري أجمع العلماء على جواز الرقى عند إجتماع ثلاثة شروط : أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه أو بصفاته وباللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره ، وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى وأختلفوا في كون الأخير شرطاً والراجح أنه لا بد من اعتبار الشروط الثلاثة .

وقال الربيع : سألت الشافعي عن الرقى فقال : لا بأس إن رقى بكتاب الله أو بما يعرف من ذكر الله .

٣- تخفيف الجلوس وقلة الصخب عنده :

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : (من السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب في العيادة عند المريض قال : وقال رسول الله ﷺ لما كثر لغطهم واختلافهم : (قوموا عني) رواه البخاري[4].

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله[5] : ومن آدابها أن لا يطيل الجلوس حتى يضجر المريض ويشق على أهله فإن اقتضت ذلك ضرورة فلا بأس .

قال الحافظ ابن حجر شارحاً قول النبي عليه الصلاة والسلام (قوموا عني): ولا يتكلم عنده بما يزعجه .

وروى الإمام عبد الرزاق الصنعاني رحمه الله[6] في مصنفه عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال أفضل العيادة أخفها) وقال عبد الله بن إدريس الأودي للأعمش عندما زاره في مرضه . والله يا أبا محمد لولا أني أخشى أن أثَقِّل عليك لزرتك كل يوم فقال له الأعمش أنت ثقيل وأنت في بيتك) .

قال الشعبي : عيادة النوكَى (الحمقى) أشد على المريض من وجعه [7].

وقال بكر بن عبد الله المزني لقوم عادوه فأطالوا عنده : المريض يعاد والصحيح يزار .

---

[1] . دليل الفالحين ٤٥/٦.

[2] . فتح الباري ١٩٥/١٠.

[3] . دليل الفالحين ٤٥/٦.

[4] . صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ١٨٥/١. ١٨٦.

[5] . فتح الباري شرح صحيح البخاري ١١٣/١٠.

[6] . مصنف عبد الرزاق الصنعاني ٥٩٤/٣.

[7] . عيون الأخبار ٤٤/٣.

قال ابن قتيبة رحمه الله[1] : عاد قوم عليلاً فأطالوا عنده فقال لهم : إن كان لكم في الدار حق فخذوه وانصرفوا .

وقال أيضاً : عاد رجل رقبة فنعى رجالاً اعتلوا مثل علته فقال له رقبة : إذا دخلت على مريض فلا تنع إليه الموتى وإذا خرجت من عندنا فلا تعد إلينا .

عاد أعرابي أعرابياً فقال : بأبي أنت بلغني أنك مريض فضاق والله علي الأمر العريض وأردت إتيانك فلم يكن بي نهوضاً فلما حملتني رجلاي وليستا تحملان أتيتك بحُرزة[2] سح * ما مسها عرنين[3] قط فاشممها واذكر نجداً فهو الشفاء بإذن الله .

كتب شخص إلى عليل :

نبئت أنك معتل فقلت لهم نفسي الفداء له من كل محذور

يا ليت علته بي غير أن له أجر العليل وأني غير مأجور[4]

قال الشاعر :

إن كنت في ترك العيادة تاركاً حظي فإني في الدعـاء لجاهد

فلربما تَرَكَ العيادة مُشفِق وإني على غل الضمير لحاسد

قال ابن قتيبة[5] : مرض أبو عمرو بن العلاء مرضة فأتاه أصحابه وأبطأ عنده رجل منهم فقال :ما يبطئ بك ؟ قال : أريد أن أساهرك ، قال : أنت معافى وأنا مبتلى ، فالعافية لا تدعك تسهر والمرض لا يدعني أنام فأسأل الله أن يسوق إلى أهل العافية الشكر وإلى أهل البلاء الصبر والأجر .

٤- عدم الإكثار من الأسئلة على المريض :

قال ابن قتيبة[6] : حدثني عبد الرحمن عن الأصمعي قال :اشتكى رجل من الأعراب فجعل الناس يدخلون عليه فيقولون :. كيف أصبحت وكيف كنت ؟ فلما أكثروا عليه ، قال : كما قلت لصاحبك .

---

[1] . عيون الأخبار ٣/٤٤.

[2] . أي حزمه .

[3] . أي أنف .

[4] . عيون الأخبار ٣/٤٥.

[5] . عيون الأخبار ٣/٤٧.

[6] . عيون الأخبار ٣/٤٧.

وقال : وقع رجل من أهل المدينة فوثئت[1] رجلاه فجعل الناس يدخلون عليه ويسألونه فلما أكثروا عليه وأضجر كتب قصته في رقعة فكان إذا دخل عليه(عائد) وسأله رفع إليه الرقعة .

وقال الهيثم بن عدي : كان رجل من أهل السواد مجهوداً[2] لا يقصد في شيء إلا انصرف عنه فغاب مرة فأطال فلما قدم أتاه الناس فجعلوا يسألونه عن حاله وما كان فيه ، وكان فيه بَرَم[3] فأخذ رقعة فكتب فيها :

مازلت أقطع عرض الفـلاة ... من المشـرقين إلى المغربـين
وأطوي الفيافي أرضاً فارضاً ... واستمطر الجدي والفرقدين
وأطوي وأنشر ثوب الهموم ... إلى أن رجـعت بخفي حـنين
فقــيراً وفـيراً أخا عسـرة ... بعيداً من الخير صفر اليـدين
كئيب الصديق بهيج العدو ... طـويل الشـفا زاني الوالدين

وطرحها في مجلسه فكل من سأله عن حاله دفع إليه الرقعة .

وروي أن نبيطاً وقع من موضع عال فدخلوا يسألونه : كيف وقعت ؟ فما أكثروا عليه أخذ جرة وألقاها من يده وقال : هكذا وقعت .

وقال أبو الخطاب : كان عندنا رجل أحدب فسقط في بئر فذهبت حدبته فصار آدر[4] فدخلوا يسألونه ويهنئونه بذهاب حدبته فجعل يقول : الذي جاء شر من الذي ذهب .

٥- وضع اليد على جبهة المريض :

قال العلامة ابن القيم[5] : وكان أحياناً يضع يده على جبهة المريض ثم يمسح صدره وبطنه ويقول : (اللهم اللهم اشفه) وكان يمسح وجهه أيضاً وكان إذا يئس من المريض قال :(إنا لله وإنا إليه راجعون) أ هـ .

وعن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنها في قصة مرض أبيها ثم قالت ثم وضع النبي ﷺ يده على جبهته – تعني سعداً – ثم مسح يده على وجهه وبطنه ثم قال : (اللهم اشف سعداً)[6] .

قال الحافظ [7] :قال ابن بطال :في وضع اليد على المريض تأنيس له وتعرف شدة مرضه ليدعو له بالعافية على حسب ما يبدو له منه وربما رقاه بيده ومسح على ألمه بما ينتفع به العليل إذا كان العائد صالحاً .

---

[1] . أصابها وهن لا يبلغ أن يكون كسراً .
[2] . نكد العيش .
[3] . سآمة وضجر .
[4] . هو المصاب بانتفاخ في إحدى خصيتيه.
[5] . زاد المعاد ٤٩٧/١ .
[6] . صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ١٢٠/١٠ .
[7] . فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٢٠/١٠ .

قال الحافظ[1] : قلت : وقد يكون العائد عارفاً بالعلاج فيعرف العلة فيصف له ما يناسبه وقال ابن علان[2] :

:

(فمن آدابها . يعني عيادة المريض .) : أنه لا يطيل الجلوس إلا إذا سلم أنه لا يشق عليه ويأنس به وأن يدنو منه ويضع يده على جسده ويسأله عن حاله وينفس له في الأجل بأن يقول ما يسر به ويوصيه بالصبر على مرضه ويذكر له فضله إن صبر عليه) أ هـ .

٦- إغماض عيني الميت إذا مات في حضور العائد:

وذلك لأن الروح إذا خرجت من الجسد تبعها البصر فيبقى شاخصاً فإذا ترك هكذا صار منظره مفزعاً .

فعن أم سلمة قالت : (دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره – أي فتح – فأغمضه ثم قال : (إن الروح إذا قبض تبعه البصر) . رواه مسلم[3] .

٧- أن ينهى أهل الميت عن التسخط ولطم الخدود وشق الجيوب:

وعلى من كان بحضرة الميت أن يذكر أهله بأن أفضل ما يقال في هذا الموقف : إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها .

فعن ابن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية) . متفق عليه[4] .

والمراد بدعوى الجاهلية : التكلم بكلامهم الذي يدل على التسخط وعدم الرضاء والتسليم لأقدار الله ،

وعن أبي موسى الأشعري ﷺ أن رسول الله ﷺ : (برئ من الصالقة والحالقة والشاقة) . متفق عليه[5] .

قال الإمام النووي رحمه الله[6] :

الحالقة هي التي تحلق شعرها عند المصيبة .

والشاقة هي التي تشق ثيابها عند المصيبة .

ويحرم كذلك نشر الشعر وخمش الوجه والدعاء بالهلاك .

٨- التنفيس على المريض :

---

[1] . فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٠/١٢٠.

[2] . دليل الفالحين ٦/٣٣.

[3] . صحيح مسلم ٢/٦٣٤.

[4] . صحيح البخاري بشرح الكرماني ٧/٨٨، وصحيح مسلم ١/٩٩.

[5] . صحيح البخاري بشرح الكرماني ٧/٩١، وصحيح مسلم ١/١٠٠.

[6] . المنهاج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج ٢/١١٠.

من الآداب التي تنبغي على الزائر أن ينفس على المريض وذلك بأن يذكره ما للمريض من الأجر إن هو صبر واحتسب . فعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : (ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه)[1] .

قال ابن علان رحمه الله[2] : (وينفس له – يعني المريض – في الأجل بإن يقول ما يسر به ويوصيه بالصبر ويذكر له فضله إن صبر عليه) أ. هـ .

وروي البخاري[3] رحمه الله عن أنس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله تعالى قال : إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة) حبيبته : يعني (عينيه) .

قال ابن علان رحمه الله[4] : من أصيب وصبر حصل له ثوابان غير تكفير الذنوب لنفس المصيبة وللصبر عليها ومنه كتابة مثل ماكان يعمل من الخير صحيحاً ومن انتفى صبره لعذر كجنون فكذلك أما من انتفى صبره لنحو جزع فلا يحصل له من الثواب شيء) أهـ المراد.

٩- ومن الآداب أن لا ينظر إلى الفضول من البيت .

وأن لا يقلب أوراقاً ولا يقرأها ولا يعبث بأثاث البيت .

١٠- عدم زيارته في أوقات نومه وطعامه :

ومما ينبغي على الزائر أن لا يزور مريضاً في حال أخذه للراحة أو جلوس أهله معه أو أثناء وقت طعامه فإن ذلك مما يزعج المريض ويكسبه السآمة من الزائرين .

١١-اصطحاب هدية للمريض :

وذلك لقول النبي ﷺ كما في الحديث الذي رواه البخاري[5] من حديث أبي هريرة وحسنه الشيخ الألباني رحمه الله[6] : (تهادوا تحابوا) فالهدية سبب من الأسباب التي تورث المحبة بين المسلمين وتشعر المريض بأن إخوانه يتألمون لألمه وأنهم واقفون بجانبه وينبغي أن يكون من ضمن الهدية شريط نافع يسمعه المريض وأهله فينفعهم الله به أو كتيب نافع يظهر أثره على البيت كله .

١٢-وصية أهل المريض ومن يخدمه بالإحسان إليه:

---

[1] . البخاري مع شرحه فتح الباري ١٠/١٠٣، وصحيح مسلم ٤/١٩٩٢. ١٩٩٣.

[2] . دليل الفالحين ٦/٣٣.

[3] . صحيح البخاري بشرح الكرماني ٢٠/١٨٣.

[4] . الفتوحات الربانية ٥/٦٩.

[5] . الأدب المفرد ٢/٥٠.

[6] . إرواء الغليل برقم (١٦٠١).

قال الإمام النووي[1] : باب استحباب وصية أهل المريض ومن يخدمه بالإحسان إليه واحتماله والصبر على ما يشق من أمره وكذا الوصية بمن قرب سبب موته بحد أو قصاص ونحوهما .

وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما أن امرأة من جهينة أتت النبي ﷺ وهي حبلى من الزنا فقالت : يا رسول الله أصبت حداً فأقمه علي فدعا رسول الله ﷺ وليها فقال : (أحسن إليها فإذا وضعت فأتني بها ، ففعل فأمر بها النبي ﷺ ، فشدت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عيها . رواه مسلم[2] .

١٣- تلقينه ﴿ لا إله إلا الله ﴾ إن رَأي أنه قارب الموت:

فعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ (لقنوا موتاكم لا إله إلا الله). رواه مسلم[3] .

فائدة :

قال الحافظ[4] : (ويلتحق بعيادة المريض تعهده وتفقد أحواله والتلطف به وربما كان ذلك في العادة سبباً لوجود نشاطه وانتعاش قوته) .

١٤- أن لا ينطق الزائر إلا بخير:

فعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : (إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون) . قالت فلما مات أبو سلمة أتيت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات قال : (قولي اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه عقبى حسنة) فقلت : فأعقبني من هو خير منه ﴿ محمد ﷺ ﴾ رواه مسلم[5] وأحمد[6] و غيرهما .

١٥- تذكير المريض بما ينفعه :

فمن ذلك أن لا يتمنى الموت فإنه يكره له ذلك .

فقد روى الجماعة[7] عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال (لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لا بد متمنياً فليقل : اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي) .

١٦- نهيه – برفق ولين – عن تعليق التمائم و الحروز – إن وجدت:

---

[1] . رياض الصالحين ص٣٣٧.

[2] . صحيح مسلم ١٣٢٤/٣.

[3] . صحيح مسلم ٦٣١/٢.

[4] . فتح الباري شرح صحيح البخاري ١١٣/١٠.

[5] . صحيح مسلم ٦٣٣/٢.

[6] . مسند الإمام أحمد ٢٩١/٦.

[7] . صحيح البخاري بشرح الكرماني ١٩٨/٢٠، ومسلم ٢٠٦٤/٤، وأبو داود ٤٨٠/٣، والترمذي ٣٠٢/٣، والنسائي ٣/٤، وابن ماجه ١٤٢٥/٢.

وذلك لأن بعض العامة إذا مرضوا هرعوا إلى المشعوذين ليكتبوا لهم التمائم والحروز وكذا يفعلون بأطفالهم .

فعن عبد الله بن مسعود ﷺ أنه دخل على امرأته وفي عنقها شيء معقود فجذبه فقطعه ثم قال : لقد أصبح آل عبد الله أغنياء أن يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن الرقى والتمائم والتولة شرك) قالوا : يا عبد الله هذه التمائم والرقى قد عرفناها، فما التولة ؟ قال : شيء يصنعه النساء يتحببن إلى أزواجهن.

رواه الحاكم[1] وابن حبان[2] وصححاه وهو كما قالا.

وفي حديث عقبة بن عامر أن النبي ﷺ قال : (من علق تميمة فقد أشرك) رواه أحمد[3] بإسناد حسن .

١٧- نهيه عن إتيان الكهان : -

وذلك لأن كثيراً من العامة إذا مرض أحدهم أخذه أولياؤه أو طلب منهم أن يذهبوا به إلى الكهان ليعالجوه جهلاً منهم بحرمة ذلك .

فعن بعض أزواج النبي ﷺ قال : (من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة) رواه مسلم[4] .

فانظر كيف يعاقب الله من أتى عرافاً بعدم قبول صلاته أربعين ليلة .

١٨- نهيه أن ينذر لغير الله:

١٩-

وذلك لأن من العامة من إذا مرض نذر للولي بكذا أو كذا إن شفي وهذا يعتبر شركاً وحتى لو كان لله فهو على أقل تقدير مكروه لقول النبي ﷺ : (إن النذر لا يأتي بخير ولكنه يستخرج به من البخيل)[5].

وبما أن النذر عبادة فيحرم صرفها لغير الله قال تعالى : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾[6] . ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيباً فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ

---

[1] . مستدرك الحاكم ٢١٧/٤ .

[2] . صحيح ابن حبان ٦٣٠/٧ .

[3] . مسند الإمام أحمد ١٥٦/٤.

[4] . صحيح مسلم ١٧٥١/٤.

[5] . صحيح مسلم ١٢٦١/٣.

[6] . سورة البقرة آية ٢٧٠ .

بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾[1] .

وفي صحيح البخاري[2] من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : (من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصيه) .

فالنذر لغير الله . كما أفاده الحديث – لا يجوز الوفاء به لأنه معصية : (ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه) .

٢٠–تذكيره بأن الذبح لغير الله لا يجوز وأنه شرك :

وذلك لأن بعض العامة إذا مرضوا وذهبوا إلى الكهنة والسحرة أمروهم أن يذبحوا للجن أو للأولياء – زعموا – أو أن المريض ينذر كما تقدم فإذا شفاه الله قام وذبح للأولياء على حد زعمهم .

وأنا أذكّر هاهنا بقول الله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾[3] نسكي : أي ذبحي .

ويقول الله عز وجل : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾[4] .

ويقول النبي ﷺ : (لعن الله من ذبح لغير الله) . رواه مسلم[5] عن علي ﷺ .

فهذه الأدلة تدل على تحريم الذبح لغير الله وأن من ذبح لغير الله صار مشركاً يستحق لعنة الله التي هي الطرد من رحمته .

٢١–أن يذكره بالتوبة :

وذلك خشية أن يموت ولم يتب من بعض الذنوب . لقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً...)[6]الآية ولقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (يا عباد الله توبوا إلى الله واستغفروه فو الله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة)[7].

٢٢–أن يذكره بأن ما يصيب الناس إنما هو بأعمالهم:

---

[1]. سورة الأنعام آية ١٣٦

[2] . صحيح البخاري بشرح الكرماني ١٣٣/٢٣.

[3]. سورة الأنعام آية ١٦٢.

[4] . سورة الكوثر آية رقم ٢.

[5] . صحيح مسلم ١٥٦٧/٣.

[6] . سورة التحريم آية رقم ٨.

[7] . رواه الترمذي ٣٨٣/٥.

لقول الله تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾[1] .

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله[2] : أي مهما أصابكم أيها الناس من المصائب فإنما هي من سيئآت تقدمت .

قلت : والمرض منها .

وقال الإمام الشوكاني رحمه الله[3] : أي ما أصابكم من المصائب كائنة فبسبب ما كسبت أيديكم من المعاصي ... إلى أن قال ، والأولى الحمل على العموم كما يفيده وقوع النكرة في سياق النفي ودخول من الاستغراقية عليها .

٢٣-أن يعرض على المريض التداوي :

فقد ثبت أن النبي ﷺ قال : (لكل داء دواء فإذا أصيب دواءُ الداء بري بإذن الله) رواه مسلم[4] عن جابر جابر بن عبد الله

وروى الإمام أحمد[5] وأصحاب السنن[6] ما عدى النسائي من حديث أسامة بن شريك قال : أتيت النبي ﷺ وأصحابه كأن على رؤوسهم الطير فسلمت ثم قعدت فجاء الأعراب من ههنا وههنا فقالوا : يا رسول الله أنتداوى ؟ فقال : (تداووا فإن الله تعالى لم يضع داءً إلا وضع له دواءً غير داءٍ واحد الهرم) .

هل للزيارة زمن مقيد ؟

قال الحافظ رحمه الله[7] عند شرحه لحديث أبي موسى رضي الله عنه وفيه : (عودوا المريض) ويؤخذ من من إطلاقه أيضاً عدم التقيد بزمان يمضي من ابتداء مرضه وهو قول الجمهور وجزم الغزالي في (الاحياء)

---

[1] . سورة الشورى آية رقم ٣٠.

[2] . تفسير ابن كثير ٢٠٧/٧.

[3] . فتح القدير ٥٣٨/٤.

[4] . صحيح مسلم ١٧٢٩/٤.

[5] . مسند الإمام أحمد ٢٧٨/٤.

[6] . أبو داود ١٩٣/٤، والترمذي ٣٨٣/٤، وابن ماجه ١١٣٧/٢.

[7] . فتح الباري شرح صحيح البخاري(١١٣/١٠).

بأنه لا يعاد إلا بعد ثلاث واستند إلى حديث أخرجه ابن ماجه[1] عن أنس : (كان النبي ﷺ لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث) .

وهذا حديث ضعيف جداً . تفرد به مسلمة بن علي وهو متروك وقد سئل عنه أبو حاتم فقال : هو حديث باطل . ووجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط وفيه راو متروك .

وقال وفي إطلاق الحديث أن العيادة لا تتقيد بوقت دون وقت لكن جرت العادة بها في طرفي النهار .... وترجمه البخاري في (الأدب المفرد)[2] (العيادة بالليل) وساق عن خالد بن الربيع قال: لما ثقل خذيفه أتوه في جوف الليل أو عند الصبح فقال : أي ساعة هذه ؟ فأخبروه فقال :أعوذ بالله من صباح إلى النار).

وقال العلامة ابن القيم[3]: (ولم يكن من هديه عليه الصلاة والسلام أن يخص يوماً من الأيام بعيادة المريض ولا وقتاً من الأوقات بل شرع لأمته عيادة المريض ليلاً ونهاراً وفي سائر الأوقات) .

وقال ابن علان رحمه الله[4] :

قوله: (عودوا المريض) أي بأي مرض كما يؤذن به تعريفه بأل الإستغراقية وفي كل زمان كما يؤذن به إطلاق الأمر عن التقييد بزمان .

ونقل الأثرم عن أحمد أنه قيل له بعد ارتفاع النهار في الصيف : تعود فلاناً ؟ قال : ليس هذا وقت عيادة . ونقل ابن الصلاح عن العزاوي أن العيادة تستحب في الشتاء ليلاً وفي الصيف نهاراً وهو غريب .

ما المرض الذي يزار فيه ؟

قال ابن علان رحمه الله[5] تعليقا على قوله عليه الصلاة والسلام :(عودوا المريض) قال : أي بأي مرض كان كما يؤذن به تعريفه بأل الإستغراقية وفي كل زمان كما يؤذن به إطلاق الأمر عن التقييد بزمان .

وقال ابن القيم[6] : (وكان يعود من الرمد وغيره) .

عيادة الكافر ودعوته إلى الإسلام:

---

[1] . رواه ابن ماجة ٤٦٢/١، والطبراني في الأوسط ٣٨٦/٤.

[2] . الأدب المفرد ٥٩٤/١.

[3] . زاد المعاد ٤٩٧/١.

[4] . دليل الفالحين ٣٨/٦.

[5] . دليل الفالحين ٣٨/٦.

[6] . زاد المعاد ٤٩٧/١.

عن أنس بن مالك ﷺ عن رسول الله ﷺ يقول (ن غلاماً من اليهود كان يخدم رسول الله ﷺ فمرض فأتاه يعوده وعرض عليه الإسلام فأسلم ...) الحديث[1] .

وعن المسيب بن حزن أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال رسول الله ﷺ : (يا عم قل : لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله) فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم : هو على ملة عبد المطلب ، وأبى أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله ﷺ : (أما والله لأستغفر ن لك ما لم أنه عنك) فأنزل الله عز وجل ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ﴾ وأنزل الله تعالى في أبي طالب فقال لسوله ﷺ : ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ﴾ رواه البخاري[2] ومسلم[3] .

قال ابن علان[4] تعليقاً على حديث أنس حيث في بعض ألفاظه (أطع أبا القاسم) قال : فيه بركة صحبة الصالحين وظهور ثمرتها دنيا وأخرى .

وقال أيضاً : إنما تشرع عيادته – يعني المشرك – إذا رجي أنه يجيب إلى لدخول في الإسلام فإما إذا لم يطمع في ذلك فلا . وقال الحافظ بن حجر رحمه الله[5] : والذي يظهر أن ذلك يختلف باختلاف المقاصد المقاصد فقد يقع بعيادته مصلحة أخرى .

قال الماوردي رحمه الله : عيادة الذمي جائزة والقربة موقوفة على نوع حرمة تقترن بها من جوار أو قرابة .

---

[1] . رواد أحمد في مسنده ٣/٢٦٠.

[2] . صحيح البخاري بشرح الكرماني ٢٣/١٢٤.

[3] . صحيح مسلم ١/٥٥.

[4] . دليل الفالحين ٦/٤١.

[5] . فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٠/١١٩.

عيادة النساء للرجال

قال الإمام البخاري[1] : باب عيادة النساء للرجال وعادت أم الدرداء رجلاً من أهل المسجد من الأنصار .
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله :قوله (باب عيادة النساء الرجال):
أي ولو كانوا أجانب بالشرط المعتبر . (أي التستر وأمن الفتنة) . كما بينه الحافظ بعد .
عيادة الصبيان
قال الإمام البخاري[2] : باب عيادة الصبيان .
واستشهد بحديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما في عيادة النبي ﷺ لابن بنته.

الخـاتمــة:

في خاتمة هذه الرسالة آمل أن أكون قد جليت هذه المسألة وجمعت أطرافها بقدر الاستطاعة وأسأل الله أن ينفع بها ويكتب لها القبول كما أسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وكتب/ د . عقيل بن محمد بن زيد المقطري

[1] . صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ١١٧/١٠.
[2] . صحيح البخاري بشرح الكرماني ١٨٦/٢٠.

قائمة المراجع والمصادر:

١. القرآن الكريم.

٢. صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل البخاري بشرح الكرماني دار إحياء التراث العربي . بيروت الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ١٩٨١م .

٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل . المكتب الإسلامي . بيروت . الطبعة الثانية . بدون سنة طبع .

٤. الموطأ للإمام مالك بن أنس . دار النفائس . بيروت . الطبعة الحادية عشرة . ١٤١٠هـ ١٩٩٠م .

٥. عمل اليوم والليلة لابن السني تحقيق عبد القادر أحمد عطا . دار المعرفة . بيروت . بدون سنة طبع .

٦. صحيح مسلم بن الحجاج تحقيق محمد فواد عبد الباقي . دار الفكر . بيروت . الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ ١٩٧٨م .

٧. سنن أبي داود بتعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد . دار الحديث . بيروت . الطبعة الأولى . ١٣٨٩هـ ١٩٧٠م .

٨. جامع الترمذي لمحمد بن عيسى الترمذي تحقيق الشيخ أحمد شاكر . إحياء التراث العربي . بيروت . بدون طبعة ولا سنة طبع .

٩. صحيح الكلم الطيب لمحمد ناصر الدين الألباني . المكتب الإسلامي . بيروت . الطبعة الرابعة . ١٤٠٠هـ .

١٠. المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري . دار الكتاب العربي . بيروت . بدون طبعة ولا سنة طبع .

١١. فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني . دار الفكر . بيروت . بدون طبعة ولا سنة طبع .

١٢. المنهاج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج للإمام النووي . دار إحياء التراث العربي . بيروت . بدون طبعة ولا سنة طبع .

١٣. صحيح ابن حبان مع ترتيبه الإحسان تحقيق كمال يوسف الحوت . دار الباز. مكة المكرمة . الطبعة الأولى . ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م .

١٤. سنن ابن ماجه لمحمد بن يزيد القزويني تحقيق محمد فواد عبد الباقي . دار إحياء الكتب العربية . بيروت . بدون طبعة ولا سنة طبع .

١٥. معجم الطبراني الأوسط لأبي القاسم الطبراني تحقيق الدكتور محمود الطحان . دار المعارف . الرياض . الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٥م .

كشف الأستار بزوائد البزار لعلي بن أبي بكر الهيثمي تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي . دار الرسالة . بيروت . الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م .

١٦. معجم الطبراني الكبير لسليمان بن أحمد الطبراني تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي . الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م .

١٧. سنن النسائي لأحمد بن شعيب النسائي . ترقيم وعناية عبد الفتاح أبي غدة . دار البشائر الإسلامية . بيروت . الطبعة الثانية . ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م .

١٨. الأدب المفر للإمام محمد بن إسماعيل البخاري . طبعة المدني . بدون طبعة ولا سنة طبع .

١٩. تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير تحقيق الدكتور السيد محمد السيد وزملاؤه . دار الحديث . القاهرة . بدون طبعة . سنة الطبع ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٢٠. فتح القدير لمحمد بن علي الشوكاني . دار الفكر . بيروت . بدون طبعة ولا سنة طبع .

٢١. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد بن علان الشافعي . دار الكتاب العربي . بيروت . بدون طبعة ولا سنة طبع .

٢٢. زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة . الطبعة العاشرة . ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .